



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

36 C/18

١٨/م٣٦

٢٠١١/٩/٢٨

الأصل : إنجليزي

البند ٥,٤ من جدول الأعمال المؤقت

الاستراتيجية الرامية إلى جعل المكتب الدولي للتربية مركز امتياز لليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية

التقديم

الخلفية: طلب المؤتمر العام في قراره ١٤/م٣٥ من المديرية العامة أن تقدم إليه في دورته السادسة والثلاثين، وبعد إجراء مشاورات مع الدول الأعضاء، صيغة موحدة من الاستراتيجية الرامية إلى جعل المكتب الدولي للتربية مركز امتياز لليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية.

الغرض: تسلط المديرية العامة في هذه الوثيقة الضوء على التدابير الاستراتيجية التي ستسهم في بلوغ هذه الغاية، مراعية في ذلك المهمة الأساسية والخطط الاستراتيجية القائمة، مع الإشارة إلى التغييرات التنظيمية والموارد اللازمة لتحقيق ذلك.

القرار المطلوب: سيرد مشروع قرار في ضميمه لهذه الوثيقة.

مقدمة

يعتبر المكتب الدولي للتربية (المكتب) أقدم معاهد اليونسكو، فقد تم تأسيسه عام ١٩٢٥ وإدماجه تماماً في المنظمة عام ١٩٦٩. وهو معهد اليونسكو المتخصص في المناهج الدراسية. ويؤدي منظوره العالمي والمقارن في مجال المناهج الدراسية، جنباً إلى جنب اتصالاته وشبكاتة وخبرته، إلى جعل المكتب مؤسسة فريدة من نوعها في العالم ضمن المؤسسات العاملة في هذا المجال.

وكما هو معترف به في القرارات الأخيرة التي اتخذها المؤتمر العام ومجلس المكتب، تطلب اليونسكو والدول الأعضاء والشركاء من المكتب أن يكون معهداً متطوراً وأكثر تطلعاً للمستقبل، يشار إليه على أنه "مركز امتياز".

وقد خلص تقييم المكتب الدولي للتربية التابع لليونسكو الذي أجري عام ٢٠٠٥ إلى أن المعهد قد شهد تحولاً عميقاً منذ عام ١٩٩٩ ويتمتع بنقاط قوة معترف بها. إلا أنه لوحظ، ضمن جملة أمور، أن المعهد يعمل بموارد بشرية ومالية محدودة وأن اعتماده على التمويل من خارج الميزانية يمكن أن يؤثر على نحو غير ملائم في أولوياته^(١).

وتتمثل أغراض هذه الورقة في ما يلي:

- تقديم مبررات الأسباب التي تدعو المكتب إلى أن يصبح مركز امتياز التابع لليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية.
- عرض وصف للخصائص والوظائف الأساسية لمركز امتياز من هذا القبيل.
- تحديد استراتيجية ستمكن المكتب من أن يعترف به كمؤسسة عالمية رائدة في مجال إعداد المناهج الدراسية والمسائل ذات الصلة بها وأن يصبح، لدى القيام بذلك، مساهماً هاماً في استراتيجية اليونسكو الهادفة إلى بلوغ أولويات اليونسكو في مجال التعليم، ولا سيما التعليم الجيد للجميع.

١ - مبررات التغيير

يكتسي التعليم أهمية حاسمة في تحقيق التماسك الاجتماعي والاحترام الثقافي والازدهار الاقتصادي وتحقيق الذات. ويقدم منهج من نوعية عالية وصفا للتعليم والتعلم اللازمين لبلوغ هذه النتائج، ويشكل الأساس للنهوض بالأهداف التعليمية الأساسية، ولا سيما التعليم للجميع. ومثل هذا المنهج يعزز الشمولية والإنصاف. وهو يجتذب عدداً أكبر من المتعلمين ويحتفظ بهم، ويساعد على ضمان تعلمهم الأمور التي يحتاجونها ويريدون تعلمها، ويجعل من الممكن تحقيق عملية انتقال ناجح إلى مستويات أعلى من التعليم.

(١) يرجى الرجوع إلى: Laurue, P., Dani, S. & de Laat, B. (2006). *Evaluation of the UNESCO International Bureau of Education*, (IOS/EVS/PI/43).

لكن المناهج الدراسية نفسها أصبحت أكثر تعقيدا نظرا إلى أن المعلمين يسعون إلى الإقرار بحقائق اقتصادية واجتماعية جديدة (مثل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات المتنامية بسرعة وتأثيرها على السلوك البشري وقيمه وتطلعاته)، وإلى إدراج المعارف والمهارات الجديدة في المناهج الدراسية، وإلى جعل تعلم الطلاب ذا صلة بحياتهم الحالية وضروريا للنجاح في حياتهم المستقبلية.

وضمن هذا السياق وفي ظل موارد محدودة جدا، اضطلع المكتب لمدة سنوات عديدة بمجموعة من الأنشطة الناجحة وقدم العديد من الخدمات القيّمة. إلا أن الخدمات التي تُطلب من المكتب تتزايد من حيث الحجم والنطاق والتعقيد، وتتطلع الدول الأعضاء إلى اليونسكو التماسا للقيادة والمشورة والمساعدة في عدد من القضايا المستحكمة والصعبة الخاصة بالمناهج الدراسية. ويتعين على المكتب أن يعمل، بشكل استباقي، على توقع عمله ووصوله وتوسيع نطاقهما وتعزيزهما في عدد من المجالات إذا أراد أن يستجيب بنجاح لهذه المطالب وأن يُعترف به حقا كمركز امتياز رائد ومحترم.

والخيارات المطروحة أمام المكتب في هذه العملية واضحة - فإما أن يصمم أنشطته طبقاً لمستويات الموارد الحالية عن طريق الحد من عدد من البرامج والتركيز على عدد قليل من الأولويات، أو أن يحتفظ (وأن يوسع عند الاقتضاء)، ببرامجه الحالية، بما يعزز نوعيتها ونطاقها من خلال جذب أموال إضافية. وثمة مخاطر كبيرة كامنة في الخيار الأول، وأبرزها أن مشاركة المكتب في مجال المناهج الدراسية المعقد جدا والنامي بسرعة كبيرة ستكون محدودة للغاية لتبرير الاعتراف الواسع النطاق به كمركز امتياز وأن أثره الإيجابي العام على الدول الأعضاء سيتضاءل. ولكي تنظر الجهات المعنية ومجموعات الخبراء والمؤسسات الأخرى إلى المكتب على أنه مركز امتياز ذو مصداقية، يجب عليه بالتالي اختيار الخيار الثاني، وتأدية مجموعة واسعة من الوظائف (توصف في المبدأ التوجيهي بآء أدناه) وتوفير مجموعة واسعة من الخدمات عالية الجودة للدول الأعضاء ولعملاء آخرين.

ويتطلب تحقيق الاعتراف بالمكتب كمركز امتياز إجراء تغيير تنظيمي استنادا إلى استعراض دقيق وشامل لبرامج المكتب وأوليائه الحالية وإدارته الداخلية وحوكمته وموظفيه وممارسات عمله. وسوف يقتضي أيضا إدخال تغييرات على ترتيباته^(٢) المعقدة وغير المؤكدة الخاصة بالتمويل التي تجعل من الصعب التخطيط على المدى الطويل وتوفير الدعم المستدام للدول الأعضاء. لذلك فإن توفير تمويل إضافي كبير وموثوق ويمكن التنبؤ به أمر لا غنى عنه لتعزيز نتائج برنامج المكتب ومكانته العالمية وعملية انتقاله إلى مركز امتياز معترف به عالميا يلبي حاجة اليونسكو واحتياجاتها.

٢ - المبادئ التوجيهية لهذه الاستراتيجية

ترتكز هذه الاستراتيجية على المبادئ التالية التي وجّهت كلا من نهجه ومضمونه:

ألف - يجب على المكتب، كمركز امتياز، أن يظهر خصائص أساسية محددة

من الواضح أن على مركز الامتياز أن يظهر خصائص أساسية معينة، بما في ذلك معايير عالية في مستوى خبرة الموظفين وتوجيه الخدمات، وكفاءة عمله ونوعية نتائجه، وأن يكون بارزا بشكل كبير ومعترفاً به

(٢) تشمل مصادر تمويل المكتب في الوقت الحالي مزيجاً من اعتمادات اليونسكو المتكررة (مثل الميزانية العادية)، والدعم الأساسي للجهات المانحة وأنواع مختلفة من التمويل من خارج الميزانية.

على نطاق واسع كمصدر للمعرفة وموثوق به ومتبصر واستباقي ومستقل من الناحية الوظيفية (في سياق اليونسكو) في مجال إعداد المناهج الدراسية.

باء - يجب على المكتب، كمركز للامتياز، أن يضطلع بمهام أساسية محددة

ينبغي لمركز للامتياز في مجال إعداد المناهج الدراسية أن ينفذ مجموعة من المهام الأساسية، بما في ذلك:

- إنتاج المعرفة حول المنتجات والعمليات والاتجاهات والقضايا الناشئة في مجال إعداد المناهج الدراسية ونشرها.
- جمع البيانات والموارد المتعلقة بالمناهج الدراسية وتحليلها وتلخيصها ونشرها.
- تنمية قدرات الدول الأعضاء في اليونسكو والأقاليم التابع لها، وتوفير المساعدة التقنية والخدمات الأخرى إليها.
- تشجيع حوار السياسات المستند إلى الأدلة والدعوة إليه.
- تيسير التعاون بين بلدان الجنوب وبلدان الشمال والجنوب.
- إقامة الشراكات مع الكيانات الأكاديمية ذات التوجه السياسي لدعم إجراء البحوث الرائدة ذات المنحى العملي وتحليل نتائج البحوث القائمة وتجميعها ونشرها.
- تشجيع الحوار بشأن السياسات العالمية بين وزراء التربية والتعليم والجهات الأخرى ذات الصلة في مختلف أنحاء العالم فيما يتعلق بتحسين نوعية التعليم للجميع.

جيم - يجب على المكتب، كمركز للامتياز وضمن إطار قطاع التربية في اليونسكو، أن يستند في أعماله إلى مفهوم واسع لمصطلح "المناهج الدراسية"

يجب على أنشطة المكتب احترام مجموعة واسعة من تعاريف مصطلح "المناهج الدراسية" بحيث تعكس سياقات ومصالح واحتياجات خاصة. ويجب أن تركز على المناهج الدراسية من مرحلة الطفولة المبكرة حتى التعليم الثانوي، بما في ذلك تدريب المعلمين ضمن منظور أوسع للتعليم مدى الحياة؛ وأن تعترف بتعايش المناهج المقصودة والمنفذة والتي تم التوصل إليها؛ وأن تقر بالعلاقات بين قطاعي التعليم الرسمي وغير الرسمي وبين المناهج الدراسية وغيرها من القضايا في مجال التعليم وتعزيزها. وينبغي أن تسلم بالاتجاه العالمي نحو التركيز على المتعلمين ونتائج التعلم، فضلا عن البحوث في مجالات مثل علوم التعلم.

دال - مجالات المكتب البرنامجية الحالية مناسبة للانتقال إلى مركز للامتياز

حظيت استراتيجية المكتب للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ بإقرار مجلس المكتب، وهي تحدد ثلاثة مجالات برنامجية مترابطة:

- تنمية القدرات والمساعدة التقنية

- إنتاج المعرفة وإدارتها

- حوار السياسات والمؤتمر الدولي للتربية

ويمكن للمكتب أن يعمل بنجاح كمركز للامتياز في هذه المجالات البرنامجية القائمة. إلا أنه يتعين استعراض هذه المجالات خلال بلورة استراتيجيات المستقبل.

٣ - برامج المكتب الحالية والخدمات الإضافية الممكنة

سيتمتعون على المكتب، كما ذكر أعلاه، توسيع نطاق ومدى الخدمات التي يقدمها إلى الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين والعملاء المحتملين في كل مجال من المجالات البرنامجية إذا أريد الاعتراف به كمركز للامتياز.

ألف - تنمية القدرات والمساعدة التقنية

لاستكمال العمل الجاري في هذا البرنامج، ينبغي تصميم مجموعة من الخدمات الإضافية وتعزيزها. وينبغي أن يشمل ذلك، في مجال تنمية القدرات، ما يلي: وضع إطار لدورات تدريبية مرنة ومعترف بها لمختلف المجموعات المستهدفة، معتمد من قبل المؤسسات الأكاديمية الشريكة أو معترف به من قبل الوكالات الحكومية (مثل مكاتب الاعتماد)؛ وتوفير الدورات التدريبية ومواصلة تطوير مواد تدريبية ذات الصلة؛ ومساندة مكاتب التربية والتعليم الإقليمية لليونسكو بنشاط في وضع الأنشطة والمبادرات ذات الصلة بالمنهج الدراسية.

وفي مجال المساعدة التقنية، ينبغي أن تشمل الخدمات ما يلي: إعداد مجموعة واضحة من المعايير لتوجيه الأولويات المتعلقة بالطلبات على مختلف مستويات المساعدة التقنية وأنواعها؛ والتوسع في الدعم القطري المقدم إلى الوكالات والجهات المسؤولة عن المنهج الدراسية؛ وإجراء تقييم مهني للمناهج والعمليات القائمة بالاستناد إلى المعايير والقواعد المعاصرة.

باء - إنتاج المعرفة وإدارتها

في حين يوسع برنامج إنتاج المعرفة وإدارتها نطاقه ومداه باطراد، فإنه يجب تقديم خدمات أخرى تشمل: تعزيز الروابط مع المؤسسات الأكاديمية لإعداد ونشر نتائج البحوث مقرونة بالآثار المترتبة على السياسات؛ وتعزيز الروابط والشبكات فيما بين المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وذلك لإثراء البيانات والمعارف المتاحة؛ وزيادة الوظائف التحليلية والتوليفية من خلال إنشاء آلية لتبادل المعلومات؛ وتطوير مجموعة مفتوحة من الممارسات الجيدة من مختلف أنحاء العالم تتسم بالمزيد من الشمولية وسهولة الوصول إليها، والربط بها.

جيم - حوار السياسات والمؤتمر الدولي للتربية

تشمل الخدمات التي ينبغي للمكتب توفيرها، بالإضافة إلى تنظيم دورات المؤتمر الدولي للتربية، ما يلي: تسهيل حوار السياسات بين طائفة أوسع من أصحاب المصلحة من داخل النظم التعليمية وخارجها؛ وتشجيع حوار السياسات بين صناع القرار والمتخصصين في مجالات التعليم الأساسي والتعليم الثانوي وتدريب المعلمين والمساهمة فيه، والتشجيع والدعوة إلى توفير المزيد من الدعم لإصلاح المناهج الدراسية والابتكار على مستوى الاجتماعات الرفيعة المستوى لوزارات التربية والتعليم من خلال تنظيم مؤتمرات مخصصة لقضية محددة أو موضوع محدد، افتراضية أو حقيقية، على المستويين الإقليمي والوطني؛ وإعداد سلسلة من موجزات السياسات القصيرة التي تسلط الضوء على التحديات السياسية الكبرى التي تعترض سبيل مصممي المناهج الدراسية والقائمين على تطويرها.

٤ - الأهداف والاستراتيجيات لكي يصبح المكتب مركزاً للامتياز

الهدف ألف: وضع البرامج والخدمات ذات الصلة والمستجيبة لاحتياجات الدول الأعضاء وذات الطابع الابتكاري والفعال، والأهم، ذات جودة عالية.

الاستراتيجية ألف ١:

ينبغي للمكتب أن يحدد بوضوح أولوياته استناداً إلى مزاياه النسبية: ما يجب عليه أن يفعل فيما يتعلق بوظائفه وخدماته الأساسية، وما ينبغي أن يفعله في ظل موارد إضافية وما ينبغي أن "يحيله" إلى المؤسسات الأخرى الأفضل تجهيزاً للنهوض بالمهمة.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير^(٣):

ألف ١,١ بلورة خطة عمل (بما في ذلك أي ترتيبات انتقالية) لتنفيذ هذه الاستراتيجية تحدد الأهداف ذات الأولوية، وتشير بشكل محدد إلى النتائج المتوقعة وتضع جداول زمنية واضحة، وخطة مالية تُفصّل الاحتياجات المتعلقة بالميزانية.

ألف ١,٢ مراجعة بيانات المكتب الخاصة بمهمته وأغراضه وأهدافه الواسعة النطاق للتأكد من أنها تبرز القصد من هذه الاستراتيجية.

ألف ١,٣ استعراض جميع الأنشطة الجارية ضمن كل مجال من المجالات البرنامجية لتحديد مدى اتساق كل نشاط مع بيانات المكتب المنقحة الخاصة بمهمته وأغراضه وأهدافه الواسعة النطاق.

ألف ١,٤ إعداد وثيقة تحدد برامج المكتب وإجراءاته ذات الأولوية حسب المنطقة/نوع السياق والوقت ومستوى/نوع التعليم وقضية المناهج الدراسية، بما في ذلك الخيارات المتعلقة بالموارد المتاحة والمتوقعة.

ألف ١,٥ بدء عملية مستمرة لرصد وتقديم التعليقات بشأن بتنفيذ هذه الاستراتيجية.

(٣) تعني عبارة المدى القصير في هذا السياق فترة تبلغ ١٢ شهراً من اعتماد هذه الاستراتيجية.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل^(٤):

ألف ١,٦ إعداد استراتيجية المكتب الجديدة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ التي تعكس هذه الاستراتيجية، بما في ذلك تحديد نهج المكتب وعرض أولوياته باعتباره مركزا للامتياز في مجال إعداد المناهج الدراسية، والقضايا التي يتعين معالجتها والأقاليم التي ينبغي فيها تركيز الجهود.

ألف ١,٧ إجراء تقييم داخلي وخارجي بشكل منتظم لتنفيذ هذه الاستراتيجية لجعل المكتب مركزا للامتياز في مجال إعداد المناهج الدراسية والمسائل ذات الصلة.

الاستراتيجية ألف ٢:

ينبغي للمكتب تحسين الآليات القائمة على الأدلة وتنويعها لتقييم الاحتياجات العالمية والإقليمية والوطنية والأولويات فيما يتعلق بالخدمات ذات الصلة بالمناهج الدراسية.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

ألف ٢,١ إعداد منهجية لتقييم الاتجاهات في الاحتياجات والأولويات العالمية والإقليمية والوطنية بشكل منهجي ومنتظم.

ألف ٢,٢ وضع عملية تشاور مع الشركاء المعنيين كجزء من هذه المنهجية، ويستحسن الاستعانة بالمؤتمرات بواسطة الفيديو أو التكنولوجيا الآنية الشبيهة.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

ألف ٢,٣ تطبيق هذه المنهجية بانتظام في التشاور مع العملاء والشركاء الوطنيين والإقليميين وإعداد تقرير يلخص الردود.

ألف ٢,٤ مراجعة الأولويات البرنامجية استنادا إلى التقرير المذكور أعلاه.

الاستراتيجية ألف ٣:

ينبغي للمكتب مواصلة تطوير تركيز مستند إلى النتائج للعمل الذي يضطلع به، متجاوزاً المدخلات والنتائج الفورية إلى النتائج والآثار على المدى الأطول.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

ألف ٣,١ تعزيز دورة التخطيط المستند إلى النتائج وتحسينها، بما في ذلك الرصد والتقييم من حيث النتائج المتوقعة والمعايير، فضلا عن آليات الإبلاغ.

(٤) تعني عبارة المدى المتوسط – الطويل في هذا السياق فترة تتراوح بين سنة وه سنوات من اعتماد هذه الاستراتيجية.

ألف ٣,٢ ضمان مراعاة الاحتياجات والأولويات الوطنية والإقليمية والعالمية في دورة التخطيط ووضع البرامج.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

ألف ٣,٣ تحليل العوامل المساهمة في إحداث تغيير/تحسين مستدام لإثراء التخطيط الجاري.

ألف ٣,٤ إصدار تقرير سنوي عن كل مجال من المجالات البرنامجية يشمل كل نشاط مهم مضطلع به وتقييم لنجاحه من حيث النتائج المتوقعة. والقيام، عند الاقتضاء، بإجراء تقييمات متابعة للآثار الطويل الأجل من خلال تقييم التغيير/التحسين المستدام الذي يعزى إلى هذه الأنشطة.

ألف ٣,٥ إدراج شروط الإجراءات المذكورة أعلاه في اتفاقات أداء العمل لجميع الموظفين.

الاستراتيجية ألف ٤:

ينبغي للمكتب أن يجعل نتائج البحوث ذات الصلة متاحة بسهولة لشركائه وأن يحدد برنامجه البحثي المتطلع إلى المستقبل وعبر الوطني والموجه نحو تلبية الطلب.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

ألف ٤,١ القيام، بالاستناد إلى العمل الميداني الذي يضطلع به المكتب وإلى المشاورات التي يجريها مع شركائه، بتجميع مجموعة من المواضيع والمسائل البحثية المهمة والحالية وذات الصلة.

ألف ٤,٢ إبرام اتفاقات وشراكات رسمية في مجال البحوث مع جامعات مختارة ومؤسسات بحثية أخرى تسهل جمع البيانات وتشارك في إجراء التحليلات والبحوث ونشرها.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

ألف ٤,٣ نشر نتائج البحوث الوجيهة وذات الصلة الصادرة عن الجامعات الشريكة والمؤسسات البحثية الأخرى من خلال موقع المكتب على الإنترنت.

ألف ٤,٤ إجراء تحليلات لقواعد بيانات المكتب ونشر تحديثات منتظمة حول كيفية معالجة نظم التعليم لقضايا المناهج الدراسية ذات الأولوية القصوى (على سبيل المثال، تحليل الوضع العالمي لحالة تصميم المناهج الدراسية وتطويرها).

الهدف باء: ضع آليات فعّالة لتنفيذ البرامج وتقديم خدمات تتناسب ومركز للامتياز

الاستراتيجية باء ١:

ينبغي للمكتب الاستفادة من مجموعته الواسعة من الشبكات لدعم تنفيذ برامجه ومواصلة تنويع المجموعة الواسعة أصلا من الشركاء اللازمين لمساعدته على الاضطلاع بعمله، مع التركيز بشكل خاص على تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون بين بلدان الشمال والجنوب.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

باء ١,١ تعزيز شبكات المكتب وتوسيع نطاقها لتشمل ما يلي:

- خبراء المناهج الدراسية والجمعيات المهنية وغيرها من مراكز الامتياز التي يمكن أن تساعد المكتب على القيام بمهامه على المستويين الإقليمي والوطني.
- وكالات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة والمنظمات الدولية غير الحكومية.
- شخصيات رئيسية من خارج قطاع التربية والتعليم معنية بنوعية التعليم (كزعماء المجتمع المدني والسياسيين/البرلمانيين ووسائل الإعلام والقطاع الخاص/قطاع الأعمال، وبشكل متزايد، خريجي دورات المكتب التدريبية، على سبيل المثال).
- أنصار و"أصدقاء المكتب" الذين يمكنهم تزويد المعهد بالمعلومات والاتصالات والدعم، و"الأبطال" الرفيعي المستوى أو "سفراء النوايا الحسنة" الذين يكونون على استعداد للتحدث باسمه.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

باء ١,٢ القيام، بالاستناد إلى أعضاء هذه الشبكات، بتنظيم قواعد بيانات شبكة/شريك المكتب بشكل أكثر منهجية، ولا سيما قائمته الخاصة بالمؤسسات والمتخصصين التقنيين والرواد في هذا المجال الذين يمكن دعوتهم لمساعدة المكتب على تقديم مجموعة خدماته المتزايدة.

الاستراتيجية باء ٢:

ينبغي للمكتب مواصلة توسيع تعاونه مع معاهد اليونسكو الأخرى (من الفئة ١ و ٢ على السواء) ومكاتب اليونسكو الميدانية، ولا سيما المكاتب الإقليمية للتعليم، من أجل (ضمن جملة أغراض أخرى) تشجيع إدراج قضايا المناهج الدراسية في برامج فرق الأمم المتحدة القطرية.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

باء ٢,١ تنظيم سلسلة من الاجتماعات بين المكتب والمعاهد من الفئة ١ والمعاهد من الفئة ٢ ومديري شعب المقر الرئيسي لمناقشة تنفيذ هذه الاستراتيجية.

باء ٢,٢ تعزيز الروابط مع جميع المكاتب الميدانية لليونسكو واللجان الوطنية بصفتها جهات نشطة تحلل الاحتياجات والأولويات المحلية في مجال إعداد المناهج الدراسية، ومحددي ومنظمي شركاء المكتب المحتملين ودعاة/ناقلي رسائل المكتب إلى خطاب فرق الأمم المتحدة القطرية وعمليات تخطيط الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

باء ٣,٣ توطيد التعاون مع مكاتب التعليم الإقليمية التابعة لليونسكو من أجل تطويرها كشركاء إقليميين أقوياء للمكتب وجهات مشاركة في تنفيذ مجالات العمل البرنامجية.

الاستراتيجية باء ٣:

ينبغي للمكتب مواصلة استكشاف طرق مبتكرة لتنمية القدرات المستدامة للمجموعة الكاملة من الجهات الفاعلة المعنية بالمنهج الدراسية.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

باء ٣,١ وضع إطار منهجي لدورات تدريبية مرنة ولترتيبات إصدار الشهادات والاعتماد ذات الصلة.

باء ٣,٢ تحسين أدوات التدريب القائمة ونقلها لتناسب مع الإطار الذي تم إنشاؤها في باء ٣,١.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

باء ٣,٣ القيام بما يلي ضمن الإطار المذكور في باء ٣,١:

- وضع أدوات تدريبية جديدة للاستجابة للمطالب والاتجاهات الناشئة.
- إعداد برامج تدريب مكثفة وطويلة الأجل بالتعاون مع الجامعات، مما يؤدي إلى الاعتماد الأكاديمي.
- إعداد برامج ومنتديات التعلم الإلكتروني والتعلم على الإنترنت والتعلم عن بعد أو تكييفها.

الاستراتيجية باء ٤:

ينبغي للمكتب بلورة استراتيجيات منتظمة وشاملة ومبتكرة للاتصالات والدعوة والتسويق وجمع الأموال.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

باء ٤,١ وضع استراتيجية شاملة للاتصالات تحدد الرسائل الرئيسية والفئات ووسائل الإعلام المستهدفة، فضلاً عن آليات لقياس مدى فعالية هذه الاستراتيجية.

باء ٤,٢ وضع استراتيجية شاملة للدعوة والتسويق تروج لخدمات المكتب و"علامته التجارية"، وتحدد أهم المنتجات والعلاء أو المستفيدين المحتملين وتصف استراتيجيات الوصول إلى عملاء جدد ومحتملين.

باء ٤,٣ وضع استراتيجية لجمع الأموال تسعى إلى إيجاد مصادر أموال حكومية وخاصة جديدة ومحتملة وتحدد أهداف واقعية (من حيث عدد البلدان المانحة ومبلغ الأموال) وجداول زمنية.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

باء ٤,٤ تنفيذ ورصد الاستراتيجيات الوارد وصفها في باء ٤ ١,٣ أعلاه.

الاستراتيجية باء ٥:

ينبغي للمكتب تعزيز حوار السياسات مع التركيز بصفة خاصة على المؤتمر الدولي للتربية بصفته منتدى حوار السياسات الرئيسي لوزراء التربية والتعليم.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

باء ٥,١ تعزيز أنشطة المتابعة التي يجريها المكتب والمنبثقة عن المؤتمر الدولي للتربية الأخير حول التعليم الجامع، وخاصة لضمان رسم الدول الأعضاء لسياسات وممارسات التعليم الجامع التي تحدد على نطاق واسع.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

باء ٥,٢ القيام، بالتعاون مع مجلس المكتب وقطاع التعليم في المقر الرئيسي والشركاء الرئيسيين الآخرين، بوضع خطط محددة فيما يتعلق بتواتر دورات المؤتمر الدولي للتربية في المستقبل وشكلها ومضمونها واستكشاف سبل لتعزيز مكانة المؤتمر الدولي للتربية، وكذلك للانتقال نحو حوار أكثر تفاعلا واستنتاجات وتوصيات أكثر تركيزا في كل دورة من دورات المؤتمر.

باء ٥,٣ العمل، تماشياً مع الاستراتيجية باء ٤ المذكورة أعلاه وبالتعاون الوثيق مع قطاع التربية في المقر الرئيسي، على ضمان التمويل المناسب للمؤتمر الدولي للتربية بطرق وعلى المستويات لا تقوض المكتب لدى تنفيذ مهامه الأساسية أو تقديم خدمات أساسية أخرى.

باء ٥,٤ استكشاف مجموعة واسعة من فرص حوار السياسات يشارك فيها أصحاب المصلحة من داخل النظم التعليمية وخارجها والدعوة إلى إصلاح المناهج الدراسية والابتكار في اجتماعات وزارات التعليم الرفيعة المستوى على المستويين الإقليمي والوطني.

الهدف جيم: تعزيز هياكل الإدارة والحكم بحيث تكون منطقية وفعالة وكفوءة وملئمة لمركز امتياز.

الاستراتيجية جيم ١:

ينبغي للمكتب استعراض، وعند الاقتضاء، إعادة تصميم هيكله التنظيمي لإبراز وظائفه بشكل أكثر منطقاً وإدارتها بكفاءة ولدعم تقديم خدماته.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

جيم ١,١ إجراء استعراض شامل لهيكل المكتب التنظيمي والتوظيفي الحالي، وتحديد هيكل تنظيمي مثالي للمكتب (وكذلك بالتزامن مع الإجراء الموصى به في ألف ١,١ أعلاه) يعكس بوضوح المهام والخدمات الإضافية المقترحة لمركز امتياز واتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالمجالات التي يجب أن تحظى بأولوية الاهتمام.

جيم ١,٢ إنشاء آلية وتعزيز الموارد البشرية اللازمة لوضع وتنفيذ استراتيجية للاتصالات والدعوة والتسويق وجمع الأموال.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

جيم ١,٣ تعزيز التنسيق بين المجالات البرنامجية ذات الأولوية الخاصة بالمكتب و"برامجه الإضافية" (فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، برنامج التعليم الأساسي في أفريقيا (BEAP) وما إلى ذلك) والمشاريع الخاصة.

جيم ١,٤ تعزيز وظائف المكتب المتمثلة في تخطيط البحوث وتنسيقها والرصد والتقييم وكفالة إدراجها بشكل يتسم بمزيد من المنطق في الهيكل التنظيمي الجديد للمكتب.

الاستراتيجية جيم ٢:

ينبغي للمكتب السعي إلى خلق وظائف إضافية ومواصلة تطوير خبرات الموظفين الحاليين من أجل تلبية الطلب المتزايد وتنفيذ البرنامج الموسع لمركز للامتياز.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

جيم ٢,١ تحديد الكفاءات والموظفين الأساسيين الضروريين فضلا عن إعادة تصميم مواصفات الموظفين الحاليين (على سبيل المثال، مجموعات المهارات والخبرات) وذلك لملء الهيكل التنظيمي الجديد المذكور أعلاه (جيم ١,١).

جيم ٢,٢ إعادة تقييم مهارات الموظفين وخبراتهم وتجاربهم وزيادة تعزيزها واستخدامها استخداماً أنسب.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

جيم ٢,٣ توظيف موظفين إضافيين على النحو المطلوب (إذا كانت الأموال تسمح بذلك) لتلبية المجموعة الواسعة من المعارف والمهارات والخبرات اللازمة للمكتب لكي يضطلع بأعماله كمركز امتياز.

جيم ٢,٤ استكشاف إمكانية استخدام ترتيبات تعاقدية أكثر مرونة مما يوجد في الوقت الراهن من أجل توظيف الخبرات اللازمة والحفاظ عليها.

الاستراتيجية جيم ٣:

من أجل ضمان توجيه ورقابة يتسمان بالكفاءة والفعالية للمكتب كمركز امتياز، ينبغي لمجلس المكتب الشروع في عملية لاستعراض هيكل الحكم الحالي، وعند الاقتضاء، لتطوير واقتراح وحشد الدعم لهيكل جديد. وينبغي لأي هيكل ناتج عن ذلك المحافظة على مبدأ التمثيل الجغرافي وضمان خبرات تعليمية عالية المستوى في عملية صنع القرار فيما يتعلق ببرامج المكتب وأولوياته.

الإجراءات الموصى بها على المدى القصير:

جيم ٣,١ القيام، بالتعاون الوثيق مع مقر اليونسكو، بدراسة حجم مجلس المكتب وتشكيلته ومهامه، بما في ذلك إمكانية إنشاء آلية استشارية لتقديم مشورة متخصصة إلى المجلس والدعم الفني للمكتب من خلال التركيز على التخطيط وإعداد البرنامج والوظيفة "الاستباقية" الحاسمة الأهمية بالنسبة لمركز للامتياز.

جيم ٣,٢ القيام، استناداً إلى نتائج هذه الدراسة، باقتراح مجموعة من الخيارات لنموذج جديد من الحكم لمناقشته من قبل مجلس المكتب وإقرار نموذج مفضل لاقتراحه على المؤتمر العام.

الإجراءات الموصى بها على المدى المتوسط – الطويل:

جيم ٣,٣ تعزيز قدراته على توفير التوجيه البرنامجي وتعبئة الموارد واتخاذ القرارات والإشراف الاستراتيجيين من أجل دعم عمل المكتب كمركز للامتياز.

خاتمة

إن تطوير مركز للامتياز في المناهج الدراسية – وهو مجال معقد على نحو متزايد – أمر صعب لكنه ضروري. وهذا ينطبق بشكل خاص عندما تتزايد الطلبات على المكتب ويصبح الضغط على الحكومات لتحقيق أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية في مجال التعليم، بل وحتى تجاوزها، أكثر انتشاراً.

ويتوقف تنفيذ هذه الاستراتيجية بنجاح على عاملين حاسمين، وهما: دعم جميع أصحاب المصلحة وتوفير تمويل إضافي كبير وموثوق ويمكن التنبؤ به. ولن تتعزز النتائج البرامجية والمكانة العالمية للمكتب ولن يصبح مركز امتياز في المناهج الدراسية الذي تتوقعه اليونسكو وتحتاجه، حقيقة ملموسة إلا بالتزام حقيقي لأصحاب المصلحة وتوافر موارد إضافية.



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

36 C/18 Add.
١٨/م٣٦ ضمیمة
٢٠١١/١٠/٢٤
الأصل: إنجليزي

البند ٥,٤ من جدول الأعمال المؤقت

الاستراتيجية الرامية إلى جعل مكتب التربية الدولي مركز امتياز لليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية^(١)

ضميمة

مقدمة

١ - طلب المؤتمر العام بموجب قراره ٣٥/م١٤ من المديرية العامة أن تقدم إليه في دورته السادسة والثلاثين صيغة موحدة من الاستراتيجية الرامية إلى جعل مكتب التربية الدولي (المكتب) مركز امتياز في اليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية. وأنشأت الدورة التاسعة والخمسون لمجلس المكتب (٢٧-٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠) فريق عمل يتألف من ممثلين عن ١٢ دولة عضوا في المجلس (اثنان عن كل مجموعة انتخابية)، وممثل عن قطاع التربية في اليونسكو، ومديرة مكتب التربية الدولي لصياغة المشروع النهائي للاستراتيجية. وأقر مجلس المكتب أيضا اختصاصات فريق العمل وانتخب رئيسا له، هو السفير رودولف إيموف، المندوب الدائم لسويسرا لدى اليونسكو.

٢ - وقام بدعم فريق العمل في مهامه فريق استشاري يتألف من ثلاثة خبراء من مختلف المناطق، وتم تكليفه بالمهام اللازمة بعد عملية اختيار واضحة وهو ممول من المساهمات الطوعية. وقد اجتمع فريق العمل ثلاث مرات: في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ لإجراء مناقشة مفتوحة بشأن المسائل الأساسية التي يتعين معالجتها؛ وفي أيار/مايو ٢٠١٠ لمناقشة مشروع الملاح العامة للاستراتيجية وهيكلها مع أصحاب المصلحة والاستشاريين الرئيسيين؛ وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ لمناقشة المشروع الكامل للاستراتيجية ووضع صيغته النهائية، وكذلك لتقديم تقرير عن التقدم المحرز للجنة التوجيهية لمجلس المكتب.

(١) في النسخة الإنجليزية من الوثيقة ٣٦ م/١٨، كان ينبغي أن يكون النص هكذا: "الاستراتيجية الرامية إلى جعل مكتب التربية الدولي مركز امتياز في اليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية".

٣ - ولمعرفة آراء الشركاء الثنائيين وأصحاب المصلحة المختلفين، جرى في وقت مبكر من العملية توزيع استبيان بشأن أعمال مكتب التربية الدولي وتوقعاتهم بالنسبة لأنشطته. وأدرجت البيانات المأخوذة من الاستبيان ومن فريق العمل في الاستراتيجية.

٤ - وأجريت أيضاً مشاورات على نطاق واسع تجاوز أعضاء مجلس المكتب، حيث قام أعضاء من فريق العمل بعرض وتوزيع مشروع الاستراتيجية على الدول الأعضاء في اليونسكو من خلال مختلف المجموعات الإقليمية. وجرى الإعراب عن الدعم للاستراتيجية في جميع المشاورات، وأدرجت التعليقات التي تم تلقيها في مشروع الاستراتيجية، مما أسفر عن وثيقة تمكن فريق العمل من الاتفاق عليها.

٥ - وأقر مجلس المكتب بالإجماع هذه الاستراتيجية في دورته الستين في كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

٦ - والغرض الرئيسي للاستراتيجية أن يُعترف بمكتب التربية الدولي باعتباره المؤسسة العالمية الرائدة في مجال إعداد المناهج الدراسية، وأن يصبح من ثم إحدى الجهات الرئيسية التي تُساهم في تحقيق التعليم الجيد للجميع.

٧ - وخلال إعداد هذه الاستراتيجية، تبين أن جميع المعاهد من الفئة ١ باتت تواجه تحديات بدرجات متفاوتة في مجال تنسيق البرامج والإدارة وتعيين الموظفين والتمويل. ومن ثم يُجدر إجراء تقييم داخلي لمعرفة كيفية معالجة هذه التحديات، وضمان مساهمة جميع معاهد التعليم من الفئة ١ في برنامج اليونسكو الخاص بالتربية بطريقة متكاملة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على استقلاليتها الوظيفية.

مشروع القرار المقترح

٨ - قد يرغب المؤتمر العام في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

إن المؤتمر العام،

١ - إذ يذكّر بالقرارات ٩٠/م٣٣ و ٤/م٣٤ و ١٤/م٣٥؛

٢ - ويحيط علماً بالوثيقة ١٨/م٣٦ وضميمتها، التي تقترح فيها المديرية العامة صيغة موحدة من الاستراتيجية الرامية إلى جعل مكتب التربية الدولي مركز امتياز في اليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية؛

٣ - ويحيط علماً بأن تنفيذ هذه الاستراتيجية يتطلب تمويلاً إضافياً موثقاً ويمكن التنبؤ به؛

٤ - ويقر بمساهمات فريق العمل المعني بوضع الصيغة النهائية للاستراتيجية؛

٥ - ويحيط علماً بعملية التشاور مع الدول الأعضاء والشركاء الثنائيين وأصحاب المصلحة الذين ساعدوا على وضع الصيغة النهائية لهذه الوثيقة؛

٦ - ويؤكد مجدداً الأولوية التي تولى للتعليم في إطار اختصاصات اليونسكو، ويقر بمشاركة المديرية العامة في تعزيز دور اليونسكو في النهوض بالتعليم الجيد للجميع؛

- ٧ - يقر الاستراتيجية المقترحة الرامية إلى جعل مكتب التربية الدولي مركز امتياز في اليونسكو في مجال إعداد المناهج الدراسية؛
- ٨ - ويطلب من مديرة مكتب التربية الدولي لليونسكو (المكتب) القيام، بالتعاون الوثيق مع مجلس المكتب وبدعم نشيط من مقر اليونسكو، والمكاتب الإقليمية وأصحاب المصلحة الآخرين، باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية؛
- ٩ - ويطلب كذلك من مديرة المكتب، بالتعاون مع مجلس المكتب من خلال رئيسه، التماس أموال إضافية من خارج الميزانية، وذلك لضمان التنفيذ الكامل للأنشطة البرنامجية الرئيسية المقترحة في الاستراتيجية؛
- ١٠ - ويدعو الدول الأعضاء إلى دعم تحقيق أهداف الاستراتيجية، بما في ذلك من خلال دعم موثوق ويمكن التنبؤ به من خارج الميزانية؛
- ١١ - ويأذن للمجلس التنفيذي بأن يتخذ التدابير المناسبة للدعوة إلى عقد الدورة التاسعة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، بناء على الاقتراح الصادر عن الدورة الحادية والستين لمجلس مكتب التربية الدولي لليونسكو.